

اجتماع البرلمان الليبي في القاهرة محل تجاذبات بسبب عقيلة صالح

غدامس ملاذ النواب لقطع الطريق على ملتقى تونس

أكد العياني أن عقيلة "بات الآن متعلقاً بفكرة تولي رئاسة المجلس الرئاسي الجديد، ما جعله دمية في أيدي آخرين، وهو مستعد لعمل أي شيء في سينال ذلك".

وتعرض رئيس مجلس النواب (طبرق) مؤخراً لانتقادات عديدة من قبل أعضاء البرلمان في الشرق والغرب الليبيين، وجهات سياسية مختلفة بسبب حرصه وتماديه في الحوار مع أعضاء في مجلس الدولة الاستشاري، الذي يقوده الإخواني خالد المشري، أملاً في عقد صفقة تفضي إلى تولي عقيلة المجلس الرئاسي.

سرع عدد كبير من نواب البرلمان الليبي من وتيرة تحركاتهم بغية عقد اجتماع عاجل لبحث مستجدات الأزمة والتوصل إلى تفاهات تقطع الطريق أمام استئناف جلسات الحوار الليبي في تونس، وذلك في وقت تتزايد فيه حدة الانتقادات لعقيلة صالح رئيس البرلمان، الذي يُتهم بأنه يفكر فقط في رئاسة المجلس الرئاسي ولو بعقد تفاهات مع جماعة الإخوان.

وقدمت القاهرة حلاً لمسألة المكان، ووجه رئيس مجلس النواب المصري طبرق وطرابلس، لعقد اجتماع عاجل للتعامل مع تطورات الأزمة الليبية، عقب اقتناع عدد كبير من النواب بأن ملتقى تونس للحل السياسي الأخير حمل أجندة مشوهة.

ولن يفيد في تقديم حل سياسي واقعي للازمة الليبية.

وأبدى البعض من النواب الليبيين تحفظهم على الدعوة المصرية، لأنها جاءت متأخرة بعض الشيء، وراوا أنها كان يمكن أن تلقى قبولا واسعا لو جرى توجيهها قبل ملتقى تونس، خاصة أن القاهرة احتضنت قبل ذلك اجتماعين مهمين لأعضاء مجلس النواب.

ورد مصدر مصري على سؤال لـ "العرب" بهذا الشأن فقال "أي دعوة من هذا النوع قبل انعقاد ملتقى تونس كان سيتم تفسيرها وفهمها على أنها خطوة معرّلة من جانب القاهرة لجهود الأمم المتحدة التي راهنت كثيرا على الملتقى، دون أن تكون ملزمة بحقيقة التفاصيل على الأرض في ليبيا".

ولفت المصدر ذاته إلى أن ما شابه الدعوة من التباسات أدى إلى رفع اجتماعات تونس، ولا أحد يعرف هل ستعود مرة أخرى أم لا، في ظل تطورات خاصة بعدم استبعاد تعجيل الأمم المتحدة بتعيين رئيس جديد لبعثتها للدعم.

وراجت معلومات خلال اليومين الماضيين حول قرب صدور قرار بتعيين الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ميلادينوف مبعوث الشرق الأوسط حاليا، لرئاسة البعثة الأممية في ليبيا، وإنهاء مهمة وليامز.

وقال عضو مجلس النواب الليبي محمد عامر العياني "أرحب بعقد اجتماع للبرلمان في القاهرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد التشنهات السياسية التي قاد يحدثها ملتقى تونس، والذي هيمن عليه التيار الإخواني بكثافة، وحاول تجييره للحصول على مكاسب جديدة، وإعادة تدويره في السلطة".

وأوضح، بعد عودته للقاهرة منذ يومين من بنغازي، لـ "العرب"، أن هناك مشاورات واسعة ليقبول الدعوة المصرية، والبعد عن التشطي بين النواب، فالمرحلة الحالية تتطلب قدرا كبيرا من التوافق والتفاهم، بما يتناسب مع عظم التحديات.

وأبدى العياني تحفظه على الدعوة من زاوية مخاطبتها مباشرة لعقيلة صالح، المختلف عليه بين الكثير من النواب، وهو ما جعل بعض النواب يتحفظون على الصيغة التي صدرت بها، لأن عقيلة تزيد الخلاف حوله و"أصبح غير مقبول من جانب عدد كبير من النواب".

القاهرة - يتحرك عدد كبير من أعضاء مجلس النواب الليبي، بشقيه طبرق وطرابلس، لعقد اجتماع عاجل للتعامل مع تطورات الأزمة الليبية، عقب اقتناع عدد كبير من النواب بأن ملتقى تونس للحل السياسي الأخير حمل أجندة مشوهة.

ووجه رئيس البرلمان المصري علي عبدالعال دعوة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ومن يرغب من النواب الليبيين لعقد اجتماع تشاوري في القاهرة الثلاثاء المقبل، للتوافق على الثوابت والمعايير التي يتطلبها الحل السياسي في الوقت الراهن.

وجاءت الدعوة المصرية بعد مناقشات سبقتها للتفكير في عقد اجتماع للنواب بالملكة المغربية، لقطع الطريق على استئناف اجتماعات ملتقى تونس قريبا، واستكمال ما بدأه الاجتماع الأول من تفاهات بدت منحازة لفصيل معين وشخصيات محددة.

وعلمت "العرب" أن حوالي 112 نائبا وافقوا على عقد الاجتماع في المغرب، وتحفظ آخرون بسبب وجود حضور قوي للتيار الإسلامي وخوفا من أي التباسات سياسية، كما أن المغرب لم يظهر استعدادا رسميا لاحتضان النواب الليبيين في هذا التوقيت.

وجرى التفكير في غدامس الليبية كمكان للاجتماع بعد أن نجحت في استضافة اجتماع اللجنة العسكرية 5+5 مؤخرا، وما حققتها الخطوة من رضاه شعبي، ووافق نحو 14 نائبا على غدامس، غير أن عملية الانتقال والترتيبات اللوجستية تحتاج لبعض الوقت، خاصة أن عنصر الزمن داهمها.

وقال الأمين العام لحركة الشعب زهير المغراوي إن "قيس سعيد قد يقود جبهة سياسية متكونة من حركة الشعب والتيار واتحاد الشغل".

ويرى مراقبون أن الاتحاد العام التونسي للشغل يسعى لعدم توريث نفسه في معترك الأزمة السياسية بالرغم من أن هذه الأزمة بدأت تُشذّر بانفجار اجتماعي مع تصاعد الاحتجاجات في عدد من الولايات (المحافظات) وذلك لأسباب عديدة يبقى أهمها محاولة الاتحاد الحفاظ على مكانته الاعتبارية لدى التونسيين والإبقاء على نفس المسافة مع كل الأطياف السياسية لفرص نفسه وسيطاً وبديلاً عن بقية المكونات بالرغم من انتقاداته السابقة لأطراف مُعيّنة.

وكان الطوبوي قد تعهد في وقت سابق بالتصدي لمحاولة "أخوة تونس" وفرض خيارات إخوانية تستهدف مكاسب الدولة المدنية، لكن سرعان ما تراجع خطاب الاتحاد ليعود إلى مربع الوساطة لأسباب قد تكون داخلية تعني الاتحاد وقيادته الحالية فقط.

وفي إطلالته الإعلامية مساء الثلاثاء، والتي جاءت لتكسر الصمت الذي خيم على المرحلة المقبلة وحكومة الوحدة الوطنية التي ستقودها والتي من المرتقب أن توكل إليها مهام معالجة الملفات الاقتصادية المستعجلة وكذلك النهضة الإسلامية الذي سبق وأن لح الاتحاد إلى سعيها لخدمة أجندات إخوانية مؤكدا أنه سيتصدى لذلك.

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

هل تذهب تونس في حوار وطني يُفرز حكومة وحدة وطنية

التيار الديمقراطي يسعى للعودة إلى الحكم بدعوة المشيشي للقيام بتعديل وزاري



هل يلتفت سعيد لدعوات الحوار الوطني

وقال الطوبوي في تصريحات لقناة محلية إن "الاتحاد غير معني بأي جبهة سياسية مع التيار الديمقراطي وحركة الشعب"، وذلك في وقت بدت فيه قيادات من الصف الأمامي في هذه الأحزاب تُصر على أن الرئيس واتحاد الشغل قد ينضمّان إليهم في جبهة سياسية.

وقال الأمين العام لحركة الشعب زهير المغراوي إن "قيس سعيد قد يقود جبهة سياسية متكونة من حركة الشعب والتيار واتحاد الشغل".

ويرى مراقبون أن الاتحاد العام التونسي للشغل يسعى لعدم توريث نفسه في معترك الأزمة السياسية بالرغم من أن هذه الأزمة بدأت تُشذّر بانفجار اجتماعي مع تصاعد الاحتجاجات في عدد من الولايات (المحافظات) وذلك لأسباب عديدة يبقى أهمها محاولة الاتحاد الحفاظ على مكانته الاعتبارية لدى التونسيين والإبقاء على نفس المسافة مع كل الأطياف السياسية لفرص نفسه وسيطاً وبديلاً عن بقية المكونات بالرغم من انتقاداته السابقة لأطراف مُعيّنة.

وكان الطوبوي قد تعهد في وقت سابق بالتصدي لمحاولة "أخوة تونس" وفرض خيارات إخوانية تستهدف مكاسب الدولة المدنية، لكن سرعان ما تراجع خطاب الاتحاد ليعود إلى مربع الوساطة لأسباب قد تكون داخلية تعني الاتحاد وقيادته الحالية فقط.

وفي إطلالته الإعلامية مساء الثلاثاء، والتي جاءت لتكسر الصمت الذي خيم على المرحلة المقبلة وحكومة الوحدة الوطنية التي ستقودها والتي من المرتقب أن توكل إليها مهام معالجة الملفات الاقتصادية المستعجلة وكذلك النهضة الإسلامية الذي سبق وأن لح الاتحاد إلى سعيها لخدمة أجندات إخوانية مؤكدا أنه سيتصدى لذلك.

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

ويبدو أن الاتحاد ماض في ذلك، أي لعب دور الوسيط، حيث أكد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي على ضرورة الذهاب في حوار وطني يريعه الرئيس قيس سعيد الذي يبدو أنه غير متحمس للفكرة بالرغم مما تروج له العديد من الأطراف القريبة منه على غرار حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي المعارض (يسار اجتماعي).

بالرغم من الصمت الذي يخيم على قصر قرطاج الرئاسي في تونس، إلا أن أحزاباً سياسية تواصل ضغوطها من أجل الذهاب في حوار وطني سياسي واقتصادي قد يُفرز حكومة وحدة وطنية أو تعديل وزاري تعيد هذه الأحزاب للحكم وترتب أولويات المرحلة التي ستقودها حيث من المتوقع أن تكون من ضمن أولوياتها معالجة الملفات الاقتصادية والقيام بمراجعات في ما يتعلق بالمنظومة الانتخابية.

صغير الحيدري

تونس - لا تزال محاولات الدفع نحو حوار وطني في تونس يُنهى الأزمة السياسية تراوح مكانها بالرغم من تعدد المبادرات في هذا الصدد حيث تسعى العديد من الأحزاب التونسية ومنظمات وطنية لتكثيف الضغوط لإجراء هذا الحوار الذي تنتظر منه أطراف سياسية على ما يبدو العودة إلى الحكم من بوابة حكومة وحدة وطنية.

وجدد الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي المعارض غازي الشواشي الأربعاء التأكيد على أن لدى حزبه مبادرات، واحدة تتمثل في حوار وطني اقتصادي وأخرى حوار وطني سياسي يتضمن مراجعة المنظومة الانتخابية ويرعاها الرئيس قيس سعيد.

وقال الشواشي المنتخب حديثاً أميناً عاماً للتيار إن الظروف التي تمر بها البلاد تستوجب قيامهم بدور إيجابي في دعم "الخيارات الإيجابية" التي تتخذها حكومة المشيشي، رغم أنهم يمثلون حزب معارضة رئيسياً موضحاً "هذا الموقف لا يعني ترك الحكومة تتشرّع ونقر ما تشاء، لأن أوضاعنا حساسة ودقيقة جداً، وكل خطوة قد تؤدي لتعيق الأزمات التي تعاني منها بلادنا".

وأضاف الشواشي في حوار مع وكالة الأناضول أن الحزب تقدم بمبادرات، تتمثل الأولى في حوار وطني واقتصادي واجتماعي باعتبار أن الثورة التونسية في الأساس اقتصادية واجتماعية.

وتابع أن "الثانية تتعلق بالشأن السياسي حيث يستوجب مراجعة المنظومة الانتخابية (..) لا بد من قانون لجال سير الأراء، وآخر لتمويل الأحزاب السياسية لتجنب الأموال الأجنبية، ولا بد من تنظيم القطاع السمعي البصري والإعلام وتجنب توظيفه لغايات سياسية وانتخابية".

وأشارت العديد من المصادر لـ "العرب" إلى أن هذا الحوار يستهدف خلق معادلة سياسية جديدة في البلاد ينتج عنها تشكيل حكومة وحدة وطنية أو إجراء تعديلات على حكومة هشام المشيشي تُعيد التيار وحركة الشعب للحكم مقابل إخراج حزب قلب تونس منها وهي شروط قد ترفضها حركة النهضة الإسلامية التي تقود حالياً

وأشارت العديد من المصادر لـ "العرب" إلى أن هذا الحوار يستهدف خلق معادلة سياسية جديدة في البلاد ينتج عنها تشكيل حكومة وحدة وطنية أو إجراء تعديلات على حكومة هشام المشيشي تُعيد التيار وحركة الشعب للحكم مقابل إخراج حزب قلب تونس منها وهي شروط قد ترفضها حركة النهضة الإسلامية التي تقود حالياً

وأشارت العديد من المصادر لـ "العرب" إلى أن هذا الحوار يستهدف خلق معادلة سياسية جديدة في البلاد ينتج عنها تشكيل حكومة وحدة وطنية أو إجراء تعديلات على حكومة هشام المشيشي تُعيد التيار وحركة الشعب للحكم مقابل إخراج حزب قلب تونس منها وهي شروط قد ترفضها حركة النهضة الإسلامية التي تقود حالياً



ويبدو أن الخلاف حول الرجل يمكن أن يقلل من أهمية لقاء أعضاء البرلمان الليبي في القاهرة في 24 نوفمبر الجاري، لأن هناك شكوكاً في عدم وقف مصر له، ولم يلتقط هؤلاء الفوتور في العلاقة، والذي ظهر في الانتفاخ المصري الكبير على برلمانين كثر في الغرب الليبي، ومحاولة ضبط جوانب من المعادلة السياسية التي حصرت اهتمام القاهرة في الشرق الليبي فقط.

ويبدو أن الخلاف حول الرجل يمكن أن يقلل من أهمية لقاء أعضاء البرلمان الليبي في القاهرة في 24 نوفمبر الجاري، لأن هناك شكوكاً في عدم وقف مصر له، ولم يلتقط هؤلاء الفوتور في العلاقة، والذي ظهر في الانتفاخ المصري الكبير على برلمانين كثر في الغرب الليبي، ومحاولة ضبط جوانب من المعادلة السياسية التي حصرت اهتمام القاهرة في الشرق الليبي فقط.



الثقة امتزجت في ملتقى تونس والمشاركين فيه والبعثة الأممية